

مرحبا بكم جميعا. سأختصر مشاركتي في النقاط الخمس التالية:

- أولا، نحن كيمينين في هذه التظاهرة لا نمثل أي طرف من الأطراف اليمينية المنخرطة في الصراع، وليس هدفنا تحميل طرف واحد منها المسؤولية دون الأطراف الأخرى. كل طرف من هذه الأطراف مسئول في نظرنا عن المأساة التي تعيشها اليمن بقدر مشاركتها في القتال داخل المدن وحصار الأحياء السكنية وقصفها بالدبابات وتجنيد الأطفال واستخدام المدارس والمستشفيات كمنشآت عسكرية.
- اختيارنا للسفارة السعودية للاحتجاج أمامها لا يعني أننا نعفي بقية الحكومات المشاركة في التحالف والداعمة له من مسؤوليتها عن الكارثة الإنسانية في اليمن. حكومة المملكة العربية السعودية تتحمل في الواقع المسؤولية الكبرى لأنها هي التي تقود عمليات التحالف، ولكننا أيضا نحمل المسؤولية حكومتي الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة اللتين تشاركان في الحصار الجائر على الشعب اليمني من الجو والبر والبحر، وكذلك حكومة الإمارات العربية المتحدة وحكومات بقية دول التحالف العربي.
- للأسف الشديد لم يول العالم حتى الآن المعاناة الإنسانية في اليمن ما تستحقه من الاهتمام. يعود السبب في ذلك إلى تخلي الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا عن دور الوسيط النزيه في حل الصراع القائم، وتحولهما إلى طرف من أطرافه بإعطائهما للسعودية كامل الحرية في التعامل مع الملف اليمني. لذلك نطالب الاتحاد الأوروبي وعلى رأسه ألمانيا وفرنسا بأخذ زمام المبادرة وملئ الفراغ الذي أحدثته انحياز أمريكا وبريطانيا للمصالح السعودية، والعمل على إيقاف الحرب في اليمن ورعاية عملية للسلام والمصالحة بين أطراف الصراع اليمنية وغير اليمنية.
- للأسف الشديد أيضا لا يهتم الإعلام في ألمانيا وأوروبا بشكل عام لما يحدث في اليمن، ربما بسبب بعد اليمن جغرافياً عن أوروبا، وبالتالي لا يجد الإعلام هنا أثرا مباشرا لهذه الحرب على أوروبا كما هو الحال مع الحرب السورية. لذلك نطالب الإعلام الألماني بدق نواقيس الخطر لأن الأمر في حرب اليمن يتعلق بمرحلة جديدة من السياسات المتهورة التي تسعى لجر المنطقة لحرب شاملة ستمتد آثارها إلى العالم كله في ظل غياب سياسة راشدة للولايات المتحدة في الشرق الأوسط.
- أخيرا، جزء كبير من مأساة اليمن سببه الانقسام بين اليمينيين أنفسهم. ولذلك فالمسؤولية الكبرى في الخروج من هذه الحرب الطاحنة تقع على أعناقهم هم. السعودية وإيران وكذلك الإمارات وأمريكا وبريطانيا لعبوا حتى الآن أدوارا غير نزيهة في حل الصراع على السلطة في اليمن، لذلك حان الوقت أن يخلع السياسيون اليمنيون الولاء لهذه الدول من أعناقهم وأن يقوموا بعقد لقاءات مصالحة وتقريب لوجهات النظر في دول أخرى وبوساطة دول عربية وعالمية أخرى.

اليمن أصبحت حقل ألغام كبير، بالمعنيين المجازي والحرفي للكلمة، وقد حان الوقت لنزع هذه الألغام قبل أن تنفجر فتودي ببلدنا وبالمناطق إلى الهاوية.

شكرا لحضوركم وشكرا لمنظمي هذه التظاهرة.